خبر خلقهما ومنها خبر مخرجه العموم ومعناه معنى الخصوص وهو
قوله تعالى ورحمتي وسعت كل شيء فعقل عن الله انهم يعني ابليس
فيما تسعه الرحمة لما تقدم فيه من الخبر الخاص قبل ذلك وهو قوله تعالى
لأملأن جهنم منك وممن تبعك منهم اجمعين فصار معنى ذلك الخبر العام
خاصا لخروج ابليس ومن تبعه من سعة رحمة الله التي وسعت
كل شيء ومنها خبر مخرجه مخرج الخصوص ومعناه معنى
العموم وهو قوله انه هو رب الشعرى فكان مخرجه خاصا ومعناه
خبر مخرجه العموم ومعناه معنى العموم فهذه الاربعة الاخبار
خص العرب بفهمها ومعرفة معانيها والفاصل ظاهرها وخصوصها ٣
وعمومها والخطاب بها ثم لم يدعها انبناها على خلقه ومنها بيان ٤
ظاهر لا يخفى على من تدبره من غير العرب ممن يعرف الخاص و
العام فلما قدم الينا عز وجل في نفسه خبرا خاصا انه حي لا يموت
بقوله عز وجل وتوكل على الحي الذي لا يموت ثم انزل خبرا مخرجه
مخرج العموم ومعنى الخصوص فقال كل نفس ذائقة الموت
فعقل المؤمنون عن الله عز وجل انه لم يعني نفسه مع هذه
النفوس لما قدم اليهم من الخبر الخاص وكذلك قدم الينا
في كتابه خبرا خاصا انما قولنا لشيء اذا اردناه ان نقول
له كن فيكون فدل على انه ليس بمخلوق فقال اذا اردناه ولم يقل اذا اردناهما قوله

ففرق بين

ففرق بين القول والشيء المخلوق الذي يكون بالقول مخلوقا ثم قال عز
وجل خالق كل شيء فعقل المؤمنون عن الله عز وجل انه لم يعني كلامه
وقوله في الاشياء المخلوقة لما قدم من الخبر الخاص فقال المؤمنون حسنت
والله اعلم انتهى والله اعلم قال عبد الله ابن الامام احمد حدثني ابي حدثنا
يزيد ابن هارون انا ابن ابي ذئب عن محمد ابن عمرو ابن عطاء عن ذكوان
عائشة رضي الله عنه قالت جاءت بهوية فاستطعمت على بابي الى
اخر الحديث والله اعلم بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله الذي فتح بصائر
اوليائه بمشاهدة عجائب الاعتبار والعبر واستخلص فهمهم بصفا
المناجات ولذات المصافات من شواغل الاشغال وشوائب الكدر
احمده سبحانه وامن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله خاتم النبيين وصفوة المر
سلين وامام المتقين وسيد البشر صلى الله عليه وعلى اله واصحابه الذ
ين جاهدوا في سبيل الله حتى ارتفعت اعلامه على الاديان وسلم
تسليما اما بعد فانه لما كان شهر رجب المحرم سنة سبعة عشر بعد
المائتين والالف ورد علينا اسئلة ممن اراد الاسترشاد وكان مقصوده ان
شاء الله بذلك سلوك الرشاد طريق الرشاد وهي مسائل فقهية فنقلت
اجوبتها من كتب الائمة الاعلام واشار في مقدمة اسئلته بايجاز الكلام
وجملة ما سئل عنه مائة مسئلة نسال الله الاعانة والتسديد ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم المسئلة الاولى اذا اردت بهيمة في
بئر ولم يعلم بها الا بعد تغير رائحة الماء فتغير ظاهر ما يقول بجواز

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)